واذا لم يرحم فان امن فهو كالثور الرائع وان لم يضر
فهو كظهر المستنفر وليس لهذا مثل الا كما قيل
اذا كنت لا علم لديك تفيدنا ولا انت ذو دين فنرجوك للدين
ولا انت ممن يرتجى لكريهة جعلناك مثلا لشخص من طين

اللطيفة الثانية عشرة روى ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل
مائة رحمة وانه انزل رحمة واحدة الى الارض
فقسمها بين خلقه فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
واخر تسعا وتسعين لنفسه يرحم بها عباده
يوم القيامة فاذا قسمت هذه الرحمة الواحدة
بين قلوب اهل الارض فانظر قدر نصيبك من ذلك
تجده يسيرا فاذا رحمت بهذا القدر اليسير رحمك
من له الرحمة الواسعة فلا تفوت الكثير على نفسك
بالقليل من نفسك وارحم من في الارض يرحمك
من في السماء ومن جملة انواع الرحمة للخلق قضا
حوائج الخلق وقد ورد في فضائل هذا النوع
احاديث كثيرة اوردنا غالبها تلسان التعريف
فمنها ما رواه ابو طاهر المقدسي في احاديث
الشهاب عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان وصلة لاخيه المسلم الى ذي
سلطان في منفعة بر او تيسير عسر اعانه الله

على

على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام وروى
ابو نعيم والطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع
العباد يقرها عليهم ما بذلوها فاذا منعوها حولها
عنهم وجعلها في غيرهم وروى الترمذي واحمد
عن عمرو بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
وال او قاض اغلق بابه دون ذوي الحاجات والخلة
والمسكنة اغلق الله بابه دون حاجته وخلته
ومسكنته وروى الطبراني في المكارم عن سمرة
ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل
الصدقة صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما
صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير
وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك وتدفع
عنه كريهته ولهذا كان من شان استاذنا ذي البرهان
الدسوقي كثرة الشفاعات بمكاتبات يوصلها
للامرا وغيرهم لقضا حوائج الناس فيها من
المواعظ والعلوم ما يبهر الالباب والفهوم وممن كان
له في ذلك قدم راسخ الشيخ الشاذلي حتى جهل
ولاة الامور بعذره لكثرة ترداده اليهم في الشفاعات
وينبغي للشافع ان لا ياخذ على شفاعته هدية
يهديها المشفوع له فانها من السحت الذي ذم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)